Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شعرية كثيرة خالف فيها الشعراء حروف الروى ونوعوها ، وسنشرح هذه الظاهرة مفصلين القول فيها .

ونبدأ أولا بالتفريق بين أمور ثلاثة هى معانى الضرورة والعيب والخطأ .

فالضرورة (الشعرية عند جمهور علماء العربية عبارة عن مخالفة المألوف من القواعد فى الشعر سواء الجىء الشاعر الى ذلك بالوزن والقافية أم لم يلجاء) (٤٦)وهذه المخالفة من الشاعر هى فى حقيقتها (اجراء لمستوى من التعبير مجرى مستوى آخر فى مذهب سيبوية) (٤٧) أما المبرد (فيذهب الى أنه رجوع الى الأصل والقياس) **ويتضح الفرق بين هذين الرأيين فى معالجة صاحبيهما لقول الشاعر :**

ولى نفس أقول لهـا اذا مـا تخـالفنى لعلى أو عسـانى

فسيبويه قال ان عسى هنا وقعت بمنزلة لعل مع المضمر وهذا اجراء لمستوى من التعبير مجرى مستوى آخر . أماالمبرد فتقديرها عنده (أن المفعول مقدم والفاعل مضمر كأنه قال .... عسـانى الحديث ولكنه حذف لعلم المخـاطب به) (٤٨) فهو عودة الى الأصل .

والضرورة الشعرية لا تعنى الاضطرار أى أن الشاعر قد أجبر على الاتيان بها . فقد يأتى بها الشاعر (أنسا بها واعتيادا لها واعدادا لذلك عند وقت الحاجة اليها) (٤٩) كما يقول ابن جنى ويشير الى أن العرب (يدخلون تحت قبح الضرورة مع قدرتهم على تركها ، ليعدوها لوقت الحاجة اليها) ومثل ابن جنى على ذلك بأمثلة عديدة يعود اليها من أراد التوسع فى أمرها (٥٠) ومثل ابن جنى كان ابن عصفور الاشبيلى الذى يقول (٥١) : (أجازت العرب فى